

الموقع قيد الإنجاز

بحث متقدم



بحث

#

(/search/apachesolr_search/)

(/print/32648)

(/printmail/internationalarticle/32648)

(#panels-comment-form)

#

#

(http://international.daralhayat.com)



(/internationalarticle/33752)

هل ستتشكل حكومة وفاقية في لبنان
بسرعة ويسر؟:

- لا بل ستتولد أزمات ومقاطعات لإعاعة تشكيل الحكومة
- عوائق التآليف ستجعل من الرئيس المكلف سعد الحريري الاعتذار عن تشكيل الحكومة
- نعم ستتشكل حكومة وفاقية لأن الحريري سيعمد إلى مراعاة كل المطالب والمقترحات
- الحكومة ستتشكل لكن المواويل نفسها ستتكرر من تعطيل واستقالة واعتكاف

Vote

حكومة الحريري
و«المظلة» الرباعية

(/internationalarticle/33756/)

زهير قصبياطي

«(/internationalarticle/33756/)<

بانتظار جولة جديدة!



(/internationalarticle/33754/)

حسان حيدر

«(/internationalarticle/33754/)<

أضعف الإيمان - اليمينية قد
تنفذ الآخرين

(/internationalarticle/33726/)

داود الشريان

«(/internationalarticle/33726/)<

عيون وأذان (تأمل بالخير
لنجده)

(/internationalarticle/33659/)

33659

جهاد الخازن

«(/internationalarticle/33659/)<

(/dahauth)

الأولى (/internationalsub/)

(/1442)

أخبار عربية (#)

أخبار دولية (/internationalsub/)

(/1420)

الاقتصادية (/internationalsub/)

(/1421)

رأي وأفكار (/internationalsub/)

(/1795)

قضايا وتحقيقات

(/internationalsub/1794/)

بريد القراء (/internationalsub/)

(/1438)

آداب وفنون (/internationalsub/)

(/1424)

تلفزيون (/internationalsub/)

(/1428)

منوعات (/internationalsub/)

(/1432)

علوم وتكنولوجيا

(/internationalsub/1434/)

سيارات (/internationalsub/)

(/1435)

خدمات (/internationalsub/)

(/1436)

ميديا (/internationalsub/1448/)

بيئة (/internationalsub/1441/)

صحة وتغذية

(/internationalsub/1437/)

سياحة (/internationalsub/)

(/1443)

رياضة (/internationalsub/)

(/1835)

الأخيرة (/internationalsub/)

(/1433)

ملاحق أسبوعية (#)



PDF Version

(http://international.daralhayat.com)

/PDF_intl/index.html)

سياسة الجوار الأوروبي

(http://www.eurojar.org/ar)

السلفية - الجهادية وجهة جديدة في مخيمات الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسورية

الإثنين 29 يونيو 2009

مراد بطل الشيشاني



ما إن أطلق ثائر الوحيدي ذو الـ 19 عاماً، من مخيم البقعة في عمان، النار على أعضاء فرقة الكسليك اللبنانية والتي كانت تؤدي عرضاً موسيقياً في العاصمة الأردنية في صيف عام 2008، حتى أطلق النار على نفسه ليوموت بعد ساعات في المستشفى، بعد أن تسبب بإصابة 4 من أفراد الفرقة، إضافة إلى سائق باص الفرقة، وإحدى المرات بالجوار. قصة الوحيدي هذه كانت تعد واحدة من «الهجمات الجهادية الانفجالية»، والتي تذكر بالهجمات على البارات أو

محال بيع الخمر أو حتى محال تأجير شرائط الفيديو، كما حدث في عدد من الدول العربية منتصف الثمانينات وبداية التسعينات. ولكن مع بروز تداغيات الحادث بدءاً باعتقال عدد من أقارب ومناصرين للوحداني في مخيم البقعة، احد أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، و «مصادرة كتب سلفية - جهادية»، من السلطات الأردنية، كما تناقلت وسائل الإعلام، ووصولاً إلى بدء محاكمة الخلية التي جندت الوحيدي، برزت مؤشرات عن تحولات تطرأ لدى شباب المخيمات الفلسطينية وميول نحو الإيديولوجية السلفية - الجهادية، ولا تقتصر الحالة على الأردن، بل هي حاضرة في سورية ولبنان أيضاً، حيث لا يدخل هذا المقال في تحليله المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع، لعدم وجود معلومات كافية عن نشاط السلفيين - الجهاديين فيها.

يبدو أن عدداً من الأسباب وراء ذلك، منها غياب الأفق السياسي لحل يعالج موضوع «حق العودة»، إحدى أعقد قضايا التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية، وتآكل هيكل المنظمات الفلسطينية، وبالتالي تراجع سيطرتها على مخيمات اللجوء التي كانت يوماً تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية وحرارة «فتح»، طبعاً في ظل وجود بعض النفوذ للمنظمات والفصائل الأخرى، وأيضاً ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وغيرها من الأسباب التي دفعت إلى تزايد جانبيه الإيديولوجية السلفية - الجهادية في أوساط شباب المخيمات.

يبدو أن تزايد النزعة السلفية - الجهادية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، مر بثلاث مراحل، متداخلة الأولى، حين تأسست في المخيمات، وتحديدًا مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان، «عصبة الأنصار» التي أسسها هشام الشريدي منتصف الثمانينات، وقد تميزت هذه المرحلة ب بروز الميل إلى الحركات الإسلامية واستخدام شعاراتها، وتعبير آخر كانت حركات وطنية متشددة بشعارات إسلامية، إذا ما استخدمنا تعبير الباحث الفرنسي برنارد روجيه في كتابه المهم: «الجهاد اليومي: بروز الإسلام المسلح بين الفلسطينيين في لبنان». وقد شهدت هذه المرحلة، أيضاً، تأسيس حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وبروز نواة حركة «الجهاد الإسلامي»، وتزايد التحولات لدى أعضاء الفصائل الفلسطينية نحو الإيديولوجية الإسلامية.

في المرحلة الثانية، بات السلفيون الجهاديون في المخيمات يلعبون دور الحاضن للسلفيين - الجهاديين غير الفلسطينيين، عبر توفير المأوى والمسكن والتدريب للجهاديين القادمين من الخارج. وقد برز هذا الدور خلال مرحلة استقطاب المخيمات لجهاديين كالبني معمر العوامي (ابن الشهيد) المتهم بتخطيط تفجير مطعم «ماكدونالدز» عام 2003 في لبنان، مثلاً، حين استقر في مخيم عين الحلوة. ويمكن اعتبار «فتح الإسلام»، وعلى عكس ما يعتقد الكثير من المراقبين، من هذا النوع، فهي سعت إلى احتضان السلفيين الجهاديين القادمين إلى «نهر البارد» في شمال لبنان، فالحركة تعبير عن فكرة فلسطينية قديمة أسس لها ياسر عرفات، وخليل الوزير، ارضاء للشيخ أمين الحسيني في الزرقاء نهاية الستينات، وكان عبدالله عزام من أعضائها، وقد فشلت الفكرة بسبب اعتراض ياسر فتح عليها، وبالتالي كانت «فتح الإسلام» المعاصرة، إعادة إنتاج للامرأة أحرى، فأجندة «فتح الإسلام» مختلفة عن أجندة «القاعدة» مثلاً، وإن تلاققت في بعض المسائل ك «تحرير فلسطين».

المرحلة الثالثة برزت السلفية الجهادية كإيديولوجية أساسية لدى شبان فلسطينيين في المخيمات، وهي وإن ما زالت في طور القناعة الفردية والخلية الصغيرة، يبدو أن العوامل الدافعة لها ما زالت قائمة، وباتت ترتبط ب بروز جيل جديد من السلفيين - الجهاديين اللذين يوصفون ب «الزرقاويين الجدد».

الأردن

الخلية التي بدأت محاكمتها بداية العام (27 كانون الثاني/يناير 2009) في الأردن، والتي أشير إلى أنها جندت الوحيدي، تتكون من 12 فرداً كلهم من ذوي الأصول الفلسطينية، وقد أشارت لائحة الاتهام إلى أن قائدها هو شاكر عمر الخطيب (28 عاماً) من غزة أصلاً، ويعيش في مخيم أربد، حيث كان يلتقي رفاقه ويدعوهم إلى الالتحاق ب «المقاتلين في العراق ولبنان»، في المسجد الكبير في المخيم ذاته، (وتشير لائحة الاتهام إلى أنه جند ثائر الوحيدي عبر الانترنت).

ولا يعد تكرار الحديث عن مخيم أربد جديداً فقد ورد مراراً، حيث إن المخيم تكرر ذكره في عدد من القضايا السلفية - الجهادية في الأردن، إذ إن من المفهوم أن مدينة أربد وبحكم قربها من الحدود السورية، برزت كعمر أساس للسلفيين - الجهاديين، الناهيين إما إلى العراق أو إلى لبنان خلال السنوات الأخيرة الماضية، ولكن المخيم، بحد ذاته، برز أيضاً، في شكل متكرر، فقضايا السلفية - الجهادية في الأردن ارتبطت، منذ منتصف التسعينات بمدن كالزرقاء والسلط ومعان، وإن كان عدد كبير من المحكومين منذ منتصف التسعينات هم من الأردنيين من ذوي الأصول الفلسطينية، إلا أن معظمهم كان من سكان غير المخيمات كعمان الشرقية، أو الزرقاء، أو أربد المدينة... الخ، ناهيك عن أن أعداداً من هؤلاء السلفيين - الجهاديين، ومعظمهم من الأسماء القيادية كانوا من ذوي الأصول الشرق أردنية.

تقدر وكالة الغوث واللاجئين الدولية (أونروا) عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأردن بنحو مليون و900 ألف، منهم نحو 340 ألفاً يعيشون في عشرة مخيمات رسمية، بات أسماء معظمها يتكرر، كما تكرر اسم «مخيم أربد»، في قضايا السلفيين - الجهاديين، بعد الاحتلال الأميركي للعراق. وعلاوة على ذلك، فإن أسماء «قيادية»، أيضاً ترتبط بالمخيم، مثل شاكر الخطيب، المذكور أعلاه، ولعل من أشهر الأسماء أيضاً «جهاد القشة»، واسمه الأصلي ابراهيم محمد عبدالظاهر زين العابدين، وهو مطلوب في عدد من القضايا في الأردن أشهرها محاولة اغتيال علماء آثار أميركيين في الأردن، والأهم أنه حوكم غيابياً في ما يعرف بخليّة «الكيموي»، التي هدفت إلى تفجير مبنى المخابرات العامة عام 2004، وترعرعها عزمي الجبوسي، بإيعاز من أبي مصعب الزرقاوي، زعيم «القاعدة» في العراق آنذاك. وتشير التقارير إلى أن «القشة» هرب إلى سورية، وهو معتقل هناك، وقد ألف كتاباً في سجنه ينتقد فيه المنظر الإيديولوجي للسلفيين - الجهاديين أبو محمد المقدسي، ونشر على المنتديات الجهادية، بخاسمة من جانب من باتوا يعرفون ب «الزرقاويين الجدد»، والذي يشنون حملة ضد المقدسي متهمين ب «التراجع» عن خطه الجهادي.

كذلك ارتبط اسم آخر بمخيم أربد هو سليمان عياض الأنجادي، والذي قتلته السلطات الأردنية بعد مواجهة مسلحة بين الطرفين في كانون الثاني (يناير) 2007، وكان الأنجادي مطلوباً على خلفية قضايا عدة أهمها اشتراكه بمحاولة تهريب عزمي الجبوسي من سجنه بمشاركة عدد من الأشخاص، وبالتخطيط لاغتيال الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش أثناء زيارته الأردن عام 2006.

[\(/print/32648\)](#)

[\(/printmail/internationalarticle/32648\)](#)

[\(#panels-comment-form\)](#)

[\(#\)](#)

[\(#\)](#)